

النصل الأول

ترجمة مختصرة عن الأئمة الأربعة

- ١- الإمام أبو حنيفة - رجمه الله -
- ٢- الإمام مالك بن أنس - رجمه الله -
- ٣- الإمام الشافعي - رجمه الله -
- ٤- الإمام أحمد بن حنبل - رجمه الله -

obeikandi.com

١- الإمام أبو حنيفة - رَحِمَهُ اللهُ-

اسمُهُ: النعمانُ بنُ ثابتٍ، وكنيتهُ أبو حنيفة.

مولدُهُ: وُلِدَ سنة ٨٠هـ.

وفاته: وتُوفِيَ سنة ١٥٠هـ بالعِراقِ. كانَ يَعْمَلُ بِالتَّجَارَةِ فِي الأَمِيشَةِ،

وكانَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي الأمانَةِ والصَّدقِ والسَّخاءِ. وَمِنْ أَشْهُرِ تلاميذِهِ: أبو

يُوسُفَ. واسمُهُ: يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ. وُلِدَ بالعِراقِ سنة ١١٣هـ وتُوفِيَ سنة

١٨٢هـ، وهو صَاحِبُ الفَضْلِ فِي تَلْوِينِ أَصُولِ مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ.

ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الشَّيْبَانِي الَّذِي وُلِدَ سنة ١٣٢هـ وتُوفِيَ سنة

١٨٩هـ، ومُؤَلِّفَاتُهُ لَهَا مَكَانَتُهَا العَظِيمَةُ فِي تَلْوِينِ المَذْهَبِ الحَنَفِيِّ.

وَمِنْ أَشْهُرِ الكُتُبِ المُخْتَصِرَةِ والمُتَوَسِّطَةِ فِي المَذْهَبِ الحَنَفِيِّ:

كِتابُ "نورِ الإيضاح" تَأَلِيفُ الإمامِ حَسَنِ بنِ عَمَّارِ بنِ الشَّرْمِبلِالي

المُتَوَفَّى سنة ٦٩٠هـ.

كِتابُ "متنِ القَدوري" للإمامِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ القَدوريِّ

المُتَوَفَّى سنة ٤٢٨هـ.

كِتابُ "الإختيار" للإمامِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مودودِ المَوْصِليِّ

المُتَوَفَّى سنة ٦٨٣هـ.

٢ - الإمام مالك بن أنس - رَجَمَهُ اللَّهُ -

هو: الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، إمام دار الهجرة -
المدينة المنورة - عاش بالمدينة المنورة طوال حياته، وبها وُلِدَ سنة ٩٣هـ،
وتُوفِيَ سنة ١٧٩هـ، وكتابه «الموطأ» كتاب جليل في الفقه
والحديث النبوي.

ومن أشهر تلاميذه المصريين: أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم
المتوفى سنة ١٩١هـ. وهو الذي نظَرَ وصَحَّحَ «المُدَوَّنَةَ» في الفقه المالكي.
وأبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم، وُلِدَ سنة ١٢٥هـ وتُوفِيَ
سنة ١٩٧هـ.

وأشهب بن عبد العزيز القيسي. وُلِدَ سنة ١٥٠هـ وتُوفِيَ سنة ٢٠٤هـ.
ومن أشهر تلاميذه المغاربة: أبو الحسن علي بن زياد التونسي المتوفى
سنة ١٨٣هـ.

ومن أشهر الكتب المختصة والمتوسطة في المذهب المالكي: كتاب:
«شرح متن العشماوية» للشيخ أحمد بن تركي المالكي. المتوفى
سنة ٩٧٩هـ.

٣- الإمام الشافعي - رحمه الله -

هو: الإمام مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ. ولدَ بمدينة غَزَّةَ سنة ١٥٠هـ وتُوفِّيَ بمصر سنة ٢٠٤هـ.

كانَ إماماً في اللُغةِ العَرَبِيَّةِ، إلى جانبِ إمامتِهِ في الفِقهِ والأصولِ. وقد رحَلَ في صباهُ من أَجْلِ طلبِ العِلْمِ إلى مَكَّةِ المُكْرَمَةِ، ثُمَّ إلى المَدِينَةِ المَنورَةِ، ثُمَّ إلى اليَمَنِ، ثُمَّ إلى بَغدَادَ، وبِهَا أُسِّسَ مَذهَبُهُ القَدِيمُ، ثُمَّ ارتَحَلَ إلى مِصرَ وبِهَا أُسِّسَ مَذهَبُهُ الحَدِيدُ. وَمِنْ مُؤلَفاتِهِ كتابُ: "الرَّسالةُ" وكتابُ "الأَمِّ".

وَمِنْ أَشهرِ تلاميذِهِ: يوسُفُ بْنُ يَحْيَى البُوَيْطِيُّ، المُتوفَّى سنة ٢٣١هـ.

وإسماعيلُ بْنُ يَحْيَى المَزَنِيُّ المُتوفَّى سنة ٢٦٥هـ.

وَمِنْ أَشهرِ الكُتُبِ المُختَصَرَةِ والمُتوسِّطَةِ في المَذهَبِ الشَّافِعِيِّ:

كتابُ: "فَتْحُ القَرِيبِ المُحِيبِ" لابنِ قاسِمٍ، وقد قامَ بِشَرْحِهِ والتعليقِ عَلَيْهِ نُجْبَةُ مِنَ عُلَماءِ الأزهرِ بِعنوانِ: "تَقْرِيبُ فَتْحِ القَرِيبِ". والإمامُ ابنُ قاسِمٍ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ قاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وُلِدَ بِغَزَّةَ سنة ٨٥٩هـ وتُوفِّيَ بالقَاهِرَةَ سنة ٩١٨هـ.

٤- الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -

هو: الإمام أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ولد ببغداد سنة ١٦٤هـ وتوفي سنة ٢٤١هـ.

كان إماماً في الحديث والفقه. وكتابه "المسند" جمع فيه عشرات الآلاف من الأحاديث النبوية الشريفة.

ومن أشهر تلاميذه: ابنه صالح المتوفى سنة ٢٦٦هـ. وهو أكبر أولاده، وتلقى الفقه عن أبيه. وابنه عبد الله المتوفى سنة ٢٩٠هـ، والذي روى عن أبيه كثيراً من الأحاديث النبوية.

ومن تلاميذه -أيضاً-: عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران الميموني، المتوفى سنة ٢٧٤هـ.

ومن أشهر الكتب المختصة والمتوسطة في المذهب الحنبلي: كتاب "متن دليل الطالب" للإمام "علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد ابن محمد المردادي المقدسي الحنبلي" المتوفى سنة ٨٨٥هـ. وقد قام بشرحه الشيخان إبراهيم مخلوف، وعبد الحفيظ حبيب وسمياه "تيسير الدليل في الفقه الحنبلي".